

تاريخ الإرسال (2017-02-09)، تاريخ قبول النشر (2017-04-12)

أ. أسماء حرب أبو شقورة<sup>\*1</sup>  
أ.د. هاني حتول عبيدات<sup>1</sup>  
د. هادي محمد طوالة<sup>1</sup>

<sup>1</sup> قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة اليرموك - الأردن

\* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: [asmaharb81@yahoo.com](mailto:asmaharb81@yahoo.com)

## أثر استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية (Web Quests) أثناء تدريس التربية الوطنية والمدنية في إكساب قيم المواطنة ومفاهيم التفاهم والسلام العالمي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى استقصاء أثر إستراتيجية الرحلات المعرفية (الويب كويست) أثناء تدريس التربية الوطنية والمدنية في إكساب قيم المواطنة ومفاهيم التفاهم والسلام العالمي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي. وتألقت عينة الدراسة من (74) طالبة، وقسمت إلى مجموعتين الأولى تجريبية تألفت من (37) طالبة. تعلمت باستخدام إستراتيجية الرحلات المعرفية (الويب كويست)، والثانية ضابطة وتألقت من (37) طالبة. تعلمت بالطريقة التقليدية، واستخدم تحليل التباين الأحادي المصاحب للإجابة عن سؤالي الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت بإستراتيجية (الويب كويست) على كل من مقياس قيم المواطنة ومقياس مفاهيم التفاهم والسلام العالمي. (الكلمات المفتاحية: استخدام إستراتيجية الرحلات المعرفية (الويب كويست)، التربية الوطنية والمدنية، قيم المواطنة، مفاهيم التفاهم والسلام العالمي، طالبات الصف التاسع الأساسي).

كلمات مفتاحية: الدور التربوي، الأنشطة الرياضية، معلم التربية الرياضية.

### The Effect of Using Web Quests during Teaching National and Civic Education in Acquiring Citizenship Values, Understanding and International Peace Concepts among Basic Ninth Grade Female Students in Jordan

#### Abstract:

The purpose of the study is to investigate the effect of using Web Quests during teaching national and civic education in acquiring citizenship values, understanding and international peace concepts among basic ninth grade female students. The sample of the study consisted of (74) female students, divided into two groups; an experimental group of (37) female students taught through Web Quests strategy and a control group of (37) students taught through the traditional method. The study used One-way ANOVA to answer the study two questions. The findings of the study showed that there were significant statistical differences in favor of the experimental group taught through Web Quests on both citizenship values and understanding and international peace concepts scales.

Keywords: Using Web Quests. Natinal and Civic Education . Citizenship Values. Understanding and International Peace concepts. Ninth Grade Female Students .

## مقدمة:

يشهد العالم المعاصر تقدماً علمياً وانفجاراً معرفياً أثر في جميع مجالات الحياة، و كانت العملية التعليمية التعليمية إحدى الجوانب التي تأثرت بهذا التطور في جميع جوانبها، بما فيها طرائق التدريس؛ إذ ظهرت طرائق تدريس جديدة؛ لتواكب التطورات التكنولوجية الحديثة، ومن هذه الطرائق : إستراتيجية الرحلات المعرفية ( الويب كويست ) نظرا لأهمية هذه الطريقة في إكساب الطلبة الكثير من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات، بطريقة سريعة ومفيدة ومشوقة وممتعة.

يبين مكيم وجولي (Mckimm and Jollie, 2003) بأن الطريقة التقليدية لا تؤدي إلى التعلم الفعال. حيث يكون المتعلمون مشغولين بأخذ الملاحظات وعادة ما يكون لديهم الوقت القليل لكي يفكروا أو يسألوا حول الموضوع. فهي لا توفر تغذية راجعة فورية لتعلم الطلاب كما إنها لا تساعد المتعلمين على تحليل وتركيب الأفكار وتشجع على حفظ المعلومات وربما تكون المعلومات المحفوظة قليلة، ولذا فهي استبدادية لا تسمح للمتعلمين بالمشاركة إلا قليلا ولا تستطيع التفاعل مع أنواع واسعة ومتعددة من القدرات.

والطريقة التقليدية تركز على المعلم، الذي يقوم بأجراء التعلم بمشاركة الصف كله . وبذلك فهي لا تتضمن التعلم الفردي أو الجماعي، ويجري التدريس فيها وفقاً لبرنامج الدراسة والمنهاج الموجود، وينخرط الطلبة بمهام يضعها المعلم. فالدافعية فيها نحو التعلم منخفضة والمعلومات بعيدة عن خبرات الطلاب ودوافعهم (Bencheva, 2010).

وترى الحريري ( 2011م ) أنه نظرا لعيوب الطرائق التقليدية وما تشهده العملية التعليمية من تطور في جميع عناصرها، كان لا بد من استخدام طرائق التدريس الحديثة؛ إذ تمتاز هذه الطرائق بعدة ميزات لتساير التقدم العلمي والتكنولوجي الحديث؛ فهي تركز على التنوع في النشاطات والوسائل، وتركز على الجانب التطبيقي، بالإضافة إلى الجانب النظري.

ومن الطرائق التي تعد مثالا على التطبيقات التكنولوجية في الغرفة الصفية: إستراتيجية الرحلات المعرفية المسماة (الويب كويست). حيث تم تطوير هذا المفهوم عام ( 1995م ) من قبل بيرني دودج وتوم مارش في ذلك الوقت في جامعة سان دييغو، وكان الهدف الأساسي من ذلك هو مساعدة المتعلمين على استخدام التكنولوجيا وإدخالها إلى الغرف الصفية (Perkins and McKnight, 2005).

وتعرف بأنها طريقة تدريس قائمة على الحاسوب، وهي نموذج يسمح للمتعلمين بالانخراط بشكل فعال في نشاط أو موقف معين باستخدام الإنترنت كمصدر (Halat, 2008).

ويعرفها العدوان (AL- Edwan, 2014) بأنها أنشطة تربوية هادفة مخططة تعتمد على استخدام التكنولوجيا في التدريس، وتساعد المتعلمين على بناء المعرفة في حد ذاتها. وقد تشمل الأنشطة عمليات البحث على الإنترنت بالإضافة الى المجالات والسي دي من أجل الوصول إلى المعلومات بأقل وقت وجهد ممكنين.

بناء على ما تقدم يُمكن تعريف الرحلات المعرفية : بأنها إستراتيجية تدريسية، يتم استخدامها لتمكين طالبات الصف التاسع من الحصول على المعرفة، واكتساب المهارات، والقيم والاتجاهات المتعلقة بقيم المواطنة ومفاهيم التفاهم والسلام العالمي، من خلال التنقل بين مواقع الإنترنت المختلفة والمحددة مسبقاً من قبل المعلم؛ مما يوفر الوقت والجهد ويحقق الاستخدام الآمن والأمل للإنترنت.

ويقسم دودج (Dodge, 2005) تطبيقات الويب كويست إلى نوعين هما: قصيرة المدى: والهدف التدريسي منها هو اكتساب ودمج المعرفة؛ بحيث يكون المتعلم في نهاية هذا النوع من التطبيقات قد تفاعل مع كمية كبيرة من المعلومات الجديدة وفهمها. ويحتاج استكمال هذا النوع ما بين حصتين إلى ثلاث حصص صفية. وتطبيقات الويب كويست طويلة المدى: والهدف التدريسي منها هو توسيع وتعميق المعرفة؛ فبعد استكمال هذا النوع يُظهر الطالب فهما عميقا للمادة العلمية، وقدرة على التحليل وابتكار شيء جديد، ويحتاج تطبيق هذا النمط ما بين إسبوع إلى شهر في الغرفة الصفية.

نستنتج مما سبق بأن إستراتيجية الرحلات المعرفية تُكسب المتعلم في البداية المعرفة من خلال التطبيقات قصيرة المدى، ثم بعد ذلك تنتقل به إلى مهارات التفكير العليا، مثل المهارات التحليلية، والقدرة على الابتكار والإبداع من خلال التطبيقات طويلة المدى؛ وبذلك فإنها تتوافق مع النظريات التربوية التي تنتقل بالمتعلم من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المعقد.

وتتألف إستراتيجية الرحلات المعرفية من ستة عناصر رئيسية هي:

- **المقدمة:** وهي عبارة عن فقرة قصيرة تزود المتعلمين بخلفية عامة حول الموضوع، وتحفزهم على الانخراط في الدرس (Jacobs, 2006).

وقد تتضمن المقدمة سؤال مركزي أو إرشادي لنموذج (الويب كويست) ويجب أن يُوجّه بطريقة تعمل على إثارة اهتمام الطلبة (Rudolph, 2004).

- **المهمة:** وهي وصف واضح لما سيقوم به المتعلمون، وقد تكون المهام مسائل أو ألغازا تتطلب حولا، أو موقفاً يتطلب إيضاحاً، أو منتجاً يتطلب تصميماً، أو موقفاً معقداً بحاجة للتحليل، أو تلخيصاً للمعلومات، أو إعداداً لتقرير صحفي، أو عملاً إبداعياً، أو إعادة صياغة للمعلومات، أو تقديم وجهة نظر شخصية، وهي عموماً أي شيء يتطلب من المتعلمين القيام بتحويل المعلومات النظرية التي قاموا بجمعها إلى تطبيقات عملية ذات معنى (Jacobs, 2006).

ويُشترط في المهمة أن تكون واقعية، وقابلة للتنفيذ وممتعة. وقد يشتمل هذا الجزء على مهام رئيسية وفرعية أعدت ونُظمت بشكل جيد وقد يختلف عدد المهام الفرعية من مهمة رئيسية لأخرى (Dodge, 2001).

- **الطريقة أو الإجراءات:** وفي هذا الجزء يتم وصف الخطوات المطلوبة لإنجاز المهمة، وتتضمن تعليمات تبين كيفية إنجاز المهام، وتوجه المتعلمين للروابط والمصادر التي يمكن استخدامها وتبين المهارات الضرورية لإنجاز المهمة، مثل كيفية عمل مقابلة مثلاً، أو كيفية القيام بعملية عصف ذهني (Vidoni and Maddux, 2002).

- **المصادر:** وهي مجموعة المصادر الضرورية لإكمال المهمة المطلوبة، وقد تكون روابط لعدد محدد من المواقع على شبكة الإنترنت، وقد تتضمن الخبراء المتاحين عبر الإنترنت، أو المؤتمرات عبر الفيديو، أو المصادر المطبوعة، كالكتب والوثائق الأخرى المتوفرة في مكتبة المدرسة (Vanfossen, 2004).

ويجب اختيار المصادر مسبقاً؛ إذ أن ذلك يسمح للمتعلمين بالتركيز على الموضوع وتجنب التصفح عبر الإنترنت دون هدف؛ فيساعد في زيادة استخدام الوقت التعليمي وفي إنقاص احتمالية أن يكون الطلاب في الموقع غير المناسب دون قصد. وغالباً ما يتم تنظيم

المصادر وفقاً لأدوار المتعلم. ويحدد المعلمون مواقع إنترنت معينة ليزودوا المتعلمين بمعلومات أساسية، كما يحددوا مواقع إضافية لمتعلمين محددين لتثقيفهم في أدوارهم وتصوراتهم (Fiedler, 2002).

- **التقييم:** والغرض منه هو قياس المهارات والمعلومات التي اكتسبها المتعلمون، من خلال القيام بالمهام والأنشطة التي تم تعلمها، وتشتمل أوراق التقييم على قوائم الرصد (Rubrics)، أو اختبارات تقيس الكفاءات والإنجازات (Rudolph, 2004).

ويمكن لمرحلة التقييم أن تخرط المتعلمين في التقييم الذاتي، من خلال المقارنة بين ما تعلموه وما تعلمه متعلمون آخرون، وإعطاء تغذية راجعة حول ما أنتجوه. وتتضمن تقييم المعلم لنفس المنتج (Hockly, 2008).

- **خاتمة الرحلة:** يتم في هذا الجزء تلخيص وتذكير المتعلمين بما تعلموه وأنجزوه. والخاتمة الجيدة تتضمن أسئلة إضافية تشجع الطلبة على البحث عن مناطق جديدة من المعرفة، وبعض المعلمين يضمّنون هذا الجزء روابط إنترنت لمصادر واسعة وجديدة للمتعلمين الذين لديهم اهتمامات معينة، لكي يبحثوا فيها لتشجعهم على توسيع التجربة في مجالات أخرى (Schweizer and Kossow, 2007).

ويرى قطيط (2011م) بأنّ للرحلات المعرفية ميزات متعددة تتمثل في: أنّها تشكل نمطاً تعليمياً يركّز على المتعلم، بحيث يكون هو الباحث والمستكشف، وتشجع على التعاون والعمل الجماعي بين الطلبة، وتدفع الطلبة إلى استخدام مصادر المعلومات بكفاءة عالية، وتطور قدرات الطلبة التفكيرية، ويتم من خلالها استثمار التقنيات الحديثة ومنها الإنترنت، وتوفير الوقت والجهد من خلال تحديد أنماط النشاط من قبل المعلم. وتراعي الفروق الفردية بين الطلبة. وتمنح الطلبة فرصة الاستكشاف والبحث عن المعلومة.

ويذكر كوندو وبين (Kundu and Bain, 2006) أن من دوافع استخدام إستراتيجية الويب كويست. أنّها تحفّز على استخدام المهارات الفنية، وتمكّن من إنتاج المعرفة اللازمة للعيش في المجتمع. كما أنّ نشاطاتها ذات معنى، وتكسب المتعلمين وجهات نظر عالمية وتنمي مهارات التفكير الناقد. وتمكّن من إقامة العلاقات الشخصية.

ويضيف هوكلي (Hockly, 2008) أنّ من دوافع استخدام الويب كويست أنّها تحفّز المحادثة، ويمكن استخدامها كأداة لغوية، وترتبط بين المباحث المختلفة. كما أنّها ذات مهام واقعية، وتشجع المتعلمين على عرض النشاطات التي أنجزوها كشيء حقيقي.

وتتمثل أهمية إستراتيجية الرحلات المعرفية: في أنّها أسلوب تعلم بديل يعزّز دافعية الطلبة داخل الغرفة الصفية. وتخدم كأداة بديلة لتقييم تعليم الطلبة، وتُعطي المعلمين فكرة عن درجة إكتساب المتعلمين للمعرفة وتنفيذها، وتعزّز قدرة المعلمين ليقوموا بدرجة المتعلمين على استخدام التكنولوجيا، وتعزّز الإبداع لدى المتعلمين في التفكير والكتابة، لذا فهي تتطلب من الطلبة بأن يكونوا متعلمين نشيطين (Halat, 2008).

مما سبق يتبيّن بأنّ للرحلات المعرفية كإستراتيجية تدريسية حديثة أهمية كبيرة؛ إذ أنّها تنمي لدى المتعلمين التعاون والتواصل والعمل الجماعي، وتكسبهم المهارات التكنولوجية، وتدفعهم إلى البحث وجمع المعلومات، كما تنمي لديهم الدافعية ومهارات التفكير الناقد، وترتبط المتعلمين بالعالم الحقيقي. وهذا يتمشى مع ما تركّز عليه الطرائق والأساليب التدريسية والنظريات التربوية الحديثة.

وقد نال موضوع الرحلات المعرفية اهتمام الباحثين حيث أجرى أبوطويلة وجويفل والطراونة (2015م) دراسة في الأردن بعنوان " أثر استخدام الرحلات المعرفية (web quest) في التحصيل المعرفي للغة العربية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن ". هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام الرحلات المعرفية في التحصيل المعرفي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي. ولتحقيق هذا الهدف طُبِّقَت على عينة تألفت من (56) طالبا في شعبتين وُزعتا عشوائيا في مجموعتين الأولى ضابطة والثانية تجريبية، حيث تلقت المجموعة التجريبية التدريس للوحدة التعليمية المقررة باستخدام الرحلات المعرفية. بينما تلقت المجموعة الضابطة تدريس الوحدة التعليمية بالطريقة الاعتيادية في التدريس. واستخدمت الدراسة اختبارا للتحصيل المعرفي في كل من مهارات (القراءة الصامتة والهجئية، والكتابة). وأظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية لصالح طلبة المجموعة التجريبية في مجمل التحصيل المعرفي للغة العربية والمهارات الفرعية.

وهدفَت الدراسة التي أجراها ريناو وبيسودو (Renau and Pesudo, 2016) في إسبانيا بعنوان "تحليل تنفيذ الويب كويست لتعليم اللغة الإنجليزية في المدرسة الثانوية في إسبانيا". إلى تحليل ومناقشة آراء الطلاب ومعرفة ردود أفعالهم اتجاه استخدام إستراتيجية التعلم والتدريس عبر الويب كويست في حصص اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية. طُبِّقَت على عينة تألفت من (23) طالبا من طلبة المرحلة الثانوية، واستخدمت استبانة قبلية مكونة من (5) أسئلة، تهدف إلى معرفة الأداء الرقمي الذي يمتلكه الطلبة. واستبانة بعدية مكونة من (8) أسئلة مغلقة وجزء لسؤال مفتوح. وأظهرت النتائج أن استخدام التكنولوجيا الحديثة عبر الويب كويست حفزت الطلبة اتجاه التعلم والتدريس لموضوع اللغة الإنجليزية، وحسنت كفاءتهم الرقمية كما حسنت أداءهم الاجتماعي.

بينما قام الناقدة (2016م) بدراسة في غزة بعنوان "أثر استخدام إستراتيجية الويب كويست في تدريس العلوم على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف السادس الأساسي". هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر إستراتيجية الرحلات المعرفية في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة العلوم. طُبِّقَت على عينة مكونة من (20) طالبا من مدرسة عبدالله أبو ستة، وقد تم تطبيق اختبار قبلي بعدي. وقد أظهرت النتائج وجود أثر لاستخدام إستراتيجية الويب كويست في تنمية مهارات التفكير الناقد.

وأجرى الخطايه والعواسا (AL- Khataybeh and AL- Awasa, 2016) دراسة في الأردن بعنوان "أثر استخدام الويب كويست في تحسين مهارات الكتابة لدى طالبات الصف السابع في مديرية تربية وتعليم المزار الجنوبي ". هدفت الى الكشف عن أثر الويب كويست في تحسين مهارات الكتابة لدى طالبات الصف السابع . ولتحقيق هذا الهدف طُبِّقَت على عينة مكونة من (100) طالبة. تم تقسيمهن إلى مجموعتين: المجموعة الضابطة، تألفت من (30) طالبة، والتي تم تدريسها بالطريقة التقليدية، ومجموعتين تجريبيتين. المجموعة الأولى تألفت من (35) طالبة تم تدريسها لمدة (ساعتين). والمجموعة الثانية تألفت من (35) طالبة تم تدريسها لمدة (4) ساعات على استخدام الويب كويست. واستخدمت اختبار قبلي بعدي لقياس تحصيل الطالبات في مهارات الكتابة في (11) بند في اللغة الإنجليزية. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية. وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية ذات التدريب لمدة (4) ساعات والمجموعة ذات التدريب لمدة (ساعتين) لصالح المجموعة ذات التدريب لمدة (4) ساعات.

كما أجرى ساديكن (Sadikin, 2016) دراسة في أندونيسيا بعنوان "استخدام الويب كويست لتدريس مفردات اللغة الإنجليزية في سياق المتعلمين الشباب للغة الإنجليزية كلغة أجنبية". هدفت الى استقصاء أثر استخدام الويب كويست في تدريس مفردات اللغة الإنجليزية، ولتحقيق هذا الهدف طُبِّقَت على عينة تألفت من (18) طالبا من طلاب الصف الرابع، تم اختيارهم بالطريقة القصدية وتتراوح أعمارهم من (9-10)

سنوات. واستخدمت الدراسة اختبار قبلي وبعدي من نوع الاختيار من متعدد. وأشارت النتائج إلى أن هناك اختلاف بارز بين متوسط الاختبار القبلي والبعدي للصف. وأنه يوجد هناك تحسن في درجات فحص مفردات الطلاب بعد تنفيذ البرنامج التدريبي؛ لذا يمكن للويب كويست أن يساعد المتعلمين الصغار في تنمية المفردات لديهم في بيئة تعلم ممتعة ومواقف ذات معنى.

بينما أجرى بيلدز وكوربيوجلو (Yildiz and Korpeoglu, 2016) دراسة في تركيا بعنوان "عينة ويب كويست قابلة للتطبيق في تدريس المفاهيم الطبوغرافية". هدفت إلى تحضير نموذج ويب كويست لتدريس المفاهيم الطبوغرافية وتقييم هذا النموذج مع الأخذ بعين الاعتبار وجهات نظر الطلاب. طبقت على عينة مكونة من (29) معلماً، تم اختيارهم بالطريقة المقصودة. واستخدمت المقابلة لجمع آراء المعلمين حول نموذج الويب كويست المقدم. تألفت من خمس أسئلة ذات نهاية مفتوحة. وقد أشارت النتائج إلى أن المعلمين لم يستخدموا أنشطة الويب كويست من قبل، وإنهم أظهروا حماساً واهتماماً للتعلم عن طريق نشاط الويب كويست المجهز بالتكنولوجيا. وضرورة تطبيقه في دروسهم التعليمية.

يلاحظ مما سبق بأن الدراسات السابقة تتشابه من حيث النتائج حيث أن جميعها جاءت لصالح استراتيجية الرحلات المعرفية، وتختلف من حيث :

- المكان : لقد أجريت دراسة أبو طويلة وآخرون (2015م) ودراسة الخطايبه والعواسا (AL- Khataybeh and AL- Awasa, 2016) في الأردن ، وأجريت دراسة ريناو وبيسودو (Renau and Pesudo, 2016) في اسبانيا ، وأجريت دراسة الناقة (2016م) في فلسطين ، وأجريت دراسة ساديكن (Sadikin, 2016) في اندونيسيا ، وأجريت دراسة بيلدز وكوربيوجلو (Yildiz and Korpeoglu, 2016) في تركيا .

- الأهداف : هدفت دراسة أبو طويلة وآخرون (2015م) إلى الكشف عن أثر استخدام الرحلات المعرفية (web quest) في التحصيل المعرفي للغة العربية لدى طلبة الصف التاسع ، وهدفت دراسة ريناو وبيسودو (Renau and Pesudo, 2016) إلى تحليل و مناقشة آراء الطلاب ومعرفة ردود فعلهم اتجاه استخدام استراتيجية الويب كويست في حصص اللغة الإنجليزية ، وهدفت دراسة الناقة (2016م) إلى الكشف عن أثر استراتيجية الرحلات المعرفية في تنمية مهارات التفكير الناقد في مادة العلوم ، وهدفت دراسة الخطايبه والعواسا (AL- Khataybeh and AL- Awasa, 2016) إلى الكشف عن أثر الويب كويست في تحسين مهارات الكتابة لدى طالبات الصف السابع ، وهدفت دراسة ساديكن (Sadikin, 2016) إلى استقصاء أثر استخدام الويب كويست في تدريس مفردات اللغة الإنجليزية. بينما هدفت دراسة بيلدز وكوربيوجلو (Yildiz and Korpeoglu, 2016) إلى تحضير نموذج ويب كويست لتدريس المفاهيم الطبوغرافية وتقييم هذا النموذج مع الأخذ بعين الاعتبار وجهات نظر الطلاب.

- العينات : تشابهت جميع الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة وهو طلبة المدارس باستثناء دراسة بيلدز وكوربيوجلو (Yildiz and Korpeoglu, 2016) التي اقتصرت على مجتمع المعلمين .

- الأدوات : استخدمت دراسة أبوطويلة وآخرون (2015م) اختباراً للتحصيل المعرفي ، واستخدمت دراسة ريناو وبيسودو (Renau and Pesudo, 2016) استبانة ، واستخدمت دراسة الناقة (2016م) ودراسة الخطايبه والعواسا (AL- Khataybeh and AL- Awasa, 2016) ودراسة (Sadikin, 2016) اختباراً قبلياً بعدياً ، واستخدمت دراسة بيلدز وكوربيوجلو (Yildiz and Korpeoglu, 2016) المقابلة .

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث تناولها لموضوع الرحلات المعرفية، أما أهم ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة استخدامها البرمجية التي تم إعدادها لتنفيذ إستراتيجية الويب كويست، كما أنها تتميز في الكشف عن أثر استخدام الرحلات المعرفية في تدريس التربية الوطنية والمدنية، وكذلك فإنها تتميز بالكشف عن أثر استخدام الرحلات المعرفية في تنمية قيم المواطنة ومفاهيم التفاهم والسلام العالمي لدى الطلبة؛ لذا تعدّ هذه الدراسة إضافة نوعية على الدراسات السابقة.

## مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعدّ إستراتيجية الرحلات المعرفية من الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس، والقائمة أساساً على الإبحار عبر شبكة الإنترنت. إذ إنّها تتيح للمتعلّم الفرصة للتعرف على القضايا والمشكلات التي تحدث محلياً وعالمياً، عن طريق التنقل بين مواقع الإنترنت المحددة مسبقاً. ممّا يخلق لديه وعياً بهذه القضايا والشعور بالمسؤولية اتجاهها، فتدفعه إلى المشاركة في حلّها مما يجعل منه مواطناً فاعلاً محلياً وعالمياً.

ولقد لاحظ الباحثون من خلال خبرتهم في الميدان التربوي، بأنّ هناك تركيزاً من قبل المعلمين على استخدام الطرائق والإستراتيجيات التقليدية في التدريس، وأنّ هناك ضعفاً في توظيف التكنولوجيا في مباحث الدراسات الاجتماعية، ومنها مبحث التربية الوطنية والمدنية، على الرغم من وجود العديد من الدراسات التي أوصت بضرورة زيادة الأنشطة التعليمية التعليمية، التي تعتمد على البحث في الإنترنت لدعم التعلّم وفي كافة المستويات والصفوف والمواضيع الدراسية، مثل دراسة العتيبي (2014م)، ودراسة أبو خرمه (2013م)، ودراسة إسماعيل وأبو زيد وسباين (Ismail, Abu ziden and Spian, 2012).

كما لاحظوا أيضاً من خلال تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية بأنّ هناك ضعف في وعي الطالبات لقيم المواطنة ومفاهيم التفاهم والسلام العالمي؛ لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن أثر استخدام إستراتيجية الرحلات المعرفية في أثناء تدريس التربية الوطنية والمدنية، في إكساب قيم المواطنة ومفاهيم التفاهم والسلام العالمي لطالبات الصف التاسع، وتحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات أداء الطالبات على مقياس قيم المواطنة تعزى لمتغير الاستراتيجية (استراتيجية الرحلات المعرفية، الطريقة التقليدية)؟

- السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات أداء الطالبات على مقياس مفاهيم التفاهم والسلام العالمي تعزى لمتغير الاستراتيجية (استراتيجية الرحلات المعرفية، الطريقة التقليدية)؟

## أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

- أنّها تعدّ من الموضوعات المتجددة في الميدان التربوي التي استخدمت التعلّم الإلكتروني في التدريس، والكشف عن أثره في إكساب قيم المواطنة ومفاهيم التفاهم والسلام العالمي.

- يُمكن أن يستفيد من هذه الدراسة معلمو التربية الوطنية والمدنية في التعرف على كيفية استخدام إستراتيجية الرحلات المعرفية في أثناء تدريس التربية الوطنية والمدنية، وتوظيفها في إكساب قيم المواطنة ومفاهيم التفاهم والسلام العالمي.
- يُمكن أن يستفيد من هذه الدراسة مؤلفو كتب التربية الوطنية والمدنية من خلال تضمين الرحلات المعرفية ضمن الأنشطة التعليمية أثناء تأليف كتب التربية الوطنية والمدنية.
- وكذلك يُمكن أن تستفيد منها مديرة التدريب في وزارة التربية والتعليم لتوجيه أنظارهم إلى ضرورة تدريب المعلمين على استخدام الرحلات المعرفية أثناء التدريس.

## التعريفات الإجرائية

- **الرحلات المعرفية:** هي إستراتيجية تدريسية تم استخدامها أثناء تدريس التربية الوطنية والمدنية، لطالبات الصف التاسع الأساسي. للتمكن من الحصول على المعرفة، واكتساب المهارات والقيم والاتجاهات المتعلقة بقيم المواطنة ومفاهيم التفاهم والسلام العالمي، من خلال التنقل بين مواقع الإنترنت المختلفة والمحددة مسبقاً من قبل المعلمة؛ مما يوفر الوقت والجهد ويحقق الاستخدام الآمن والأمثل للإنترنت.
- **قيم المواطنة:** ويقصد بها الصفات المرغوبة التي تم إكسابها لطالبات الصف التاسع الأساسي باستخدام إستراتيجية الرحلات المعرفية والمحددة في: الديمقراطية، احترام حقوق الإنسان، العدالة والمساواة. وتم قياسها بالعلامة التي حصلت عليها الطالبات على مقياس قيم المواطنة.
- **مفاهيم التفاهم والسلام العالمي:** ويقصد بها المفاهيم التي تم إكسابها لطالبات الصف التاسع الأساسي باستخدام إستراتيجية الرحلات المعرفية؛ بحيث يصبح لهن دور في تحقيق الأمن والسلام على مستوى العالم، من خلال الشعور بالقضايا والمشاكل العالمية، والسعي للمشاركة في حلها والمحددة في: التسامح والتعايش، ونبذ التعصب والتمييز العنصري، والحوار، والتعددية. والتي تم قياسها بالعلامة التي حصلت عليها الطالبات على مقياس مفاهيم التفاهم والسلام العالمي.

## حدود الدراسة

- **حدود بشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على طالبات الصف التاسع الأساسي.
- **حدود زمنية:** تم تطبيق هذه الدراسة الفصل الأول خلال العام الدراسي 2016/2017.
- **حدود مكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على مدرسة من مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة جرش (مدرسة إناث مخيم جرش الإعدادية الأولى).
- **الأدوات:** اقتصرت هذه الدراسة على استخدام أداتين هما: مقياس قيم المواطنة ، ومقياس مفاهيم التفاهم والسلام العالمي.

## الطريقة والإجراءات

### منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي لمناسبته لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

### - أفراد الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على مدرسة من مدارس وكالة الغوث الدولية (مدرسة إناث مخيم جرش الإعدادية الأولى) والتي تم اختيارها بالطريقة القصدية؛ وذلك بسبب توافر الإنترنت وتوافر مختبر الحاسوب وتعاون الإدارة والمعلمات، وتم اختيار شعبتين من خمس شعب من طالبات الصف التاسع الأساسي بالطريقة العشوائية البسيطة وتقسيمها إلى مجموعتين إحداها ضابطة وتألفت من (37) طالبة والأخرى تجريبية وتألفت من (37) طالبة.

### - أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد الأدوات التالية:

### أولاً - مقياس قيم المواطنة وتم بناؤه وفقاً للإجراءات التالية:

- 1- الرجوع إلى الأدب النظري المتعلق بقيم المواطنة مثل: العبادي والفاعوري (2007 م)، والرشيدة (2008 م)، وناصر وشويحات والزيون (2010 م). وغيره من الأدب التربوي ذي العلاقة.
- 2- الرجوع إلى الدراسات السابقة التي تتناول قيم المواطنة مثل: العقيل (2013 م)، والجراح (2012 م)، وعميرة (2001 م)، وغيرها من الدراسات السابقة ذات العلاقة.
- 3- تحديد الهدف من المقياس وهو الكشف عن أثر استخدام الرحلات المعرفية أثناء تدريس التربية الوطنية والمدنية في إكساب قيم المواطنة لطالبات الصف التاسع.
- 4- تحديد قيم المواطنة المتمثلة في: الديمقراطية، واحترام حقوق الإنسان، والعدالة والمساواة.
- 5- صياغة المفردات المتعلقة بكل قيمة على شكل الاختيار من متعدد. بحيث تقوم الطالبة باختيار الإجابة الصحيحة من عدة إجابات، حيث تشتمل كل مفردة على مقدمة، يليها ثلاثة بدائل مختلفة متضمنة إجابة صحيحة واحدة فقط تدل على مدى اكتساب الطالبات لقيم المواطنة.
- 6- تم صياغة تعليمات المقياس التي توضح للطالبات كيفية الإجابة على مفردات المقياس.

## صدق الأداة: مقياس قيم المواطنة.

للتأكد من صدق (مقياس قيم المواطنة) تمّ عرضه على محكمين متخصصين، من أساتذة الجامعات والمشرفين، ومعلمي التربية الوطنية والمدنية؛ وذلك للتأكد من مناسبة المقياس لتحقيق الغرض الذي وضع من أجله، ومدى مناسبة مفردات المقياس لأهدافه وخصائص مجموعة البحث، ومدى دقة وسلامة مفرداته، ومدى وضوح وكفاية تعليماته للقيام بأيّ تعديل أو حذف أو إضافة أو تقديم أيّ اقتراح مناسب. وقد أسفرت آراء المحكمين عن ارتباط جميع مفردات المقياس بهدفه، ومناسبتها لخصائص العينة. مع الإشارة إلى إعادة صياغة بعض الفقرات وحذف خمس فقرات ليقصر المقياس على (25) فقرة بدلا من (30) فقرة.

## ثبات الأداة: مقياس قيم المواطنة

للتأكد من ثبات (مقياس قيم المواطنة) تمّ تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، من طالبات الصف التاسع بلغ عددهن (37) طالبة. بفاصل زمني مدته أسبوعان وحساب معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test - R-Test). فوجد بأنها تساوي (0.87) وهو معامل ثبات يُمكن الوثوق به لأغراض الدراسة.

## ثانيا - مقياس مفاهيم التفاهم والسلام العالمي، وتمّ بناؤه وفقا للإجراءات التالية:

- 1- الرجوع إلى الأدب النظري المتعلق بمفاهيم التفاهم والسلام العالمي مثل: زمران (2011 م) ، وزاده (2010 م) ، وعبد الوهاب (2006 م) ، والبالزاني (2007 م) ، وباسين (2010 م) ، وغيره من الأدب التربوي ذي العلاقة.
- 2- الرجوع إلى الدراسات السابقة التي تتناول مفاهيم التفاهم والسلام العالمي مثل: الخوالده (2010م)، وحموري (2011م) ، والصباحين وبني عبد الرحمن (2012 م). وغيرها من الدراسات السابقة ذات العلاقة.
- 3- تحديد الهدف من المقياس وهو الكشف عن أثر استخدام الرحلات المعرفية أثناء تدريس التربية الوطنية والمدنية في إكساب مفاهيم التفاهم والسلام العالمي لطالبات الصف التاسع.
- 4- تحديد مفاهيم التفاهم والسلام العالمي والمتمثلة في : (نبذ التعصب والتمييز العنصري، التسامح والتعایش، والحوار، والتعددية).
- 5- صياغة المفردات المتعلقة بكلّ مفهوم على شكل الاختيار من متعدّد. بحيث تقوم الطالبة باختيار الإجابة الصحيحة من عدّة إجابات حيث تشتمل كلّ مفردة على مقدّمة يليها ثلاثة بدائل مختلفة مُتضمّنة إجابة صحيحة واحدة فقط تدلّ على مدى اكتساب الطالبات لمفاهيم التفاهم والسلام العالمي.
- 6- تمّ صياغة تعليمات المقياس التي توضح للطالبات كيفية الإجابة على مفردات المقياس.

## صدق الأداة: مقياس مفاهيم التفاهم والسلام العالمي

للتأكد من صدق (مقياس مفاهيم التفاهم والسلام العالمي) فقد تمّ عرضه على محكمين متخصصين من أساتذة الجامعات والمشرفين، ومعلمي التربية الوطنية والمدنية؛ وذلك للتأكد من مناسبة المقياس لتحقيق الغرض الذي وُضع من أجله، ومدى مناسبة مفردات المقياس لأهدافه وخصائص مجموعة البحث، ومدى دقة وسلامة مفرداته، ومدى وضوح وكفاية تعليماته للقيام بأيّ تعديل أو حذف أو إضافة، أو تقديم أيّ اقتراح مناسب. وقد أسفرت آراء المحكمين عن ارتباط جميع مفردات المقياس بهدفه، ومناسبتها لخصائص العينة. مع الإشارة إلى إعادة صياغة بعض الفقرات وحذف خمس فقرات ليقصر المقياس على (25) فقرة بدلا من (30) فقرة.

## ثبات الأداة: مقياس مفاهيم التفاهم والسلام العالمي

للتأكد من ثبات (مقياس مفاهيم التفاهم والسلام العالمي)، فقد تمّ تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة من طالبات الصف التاسع والبالغ عددها (37) طالبة. بفواصل زمني مدته أسبوعان وحساب معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test - R-Test). فُوجِدَ بأنّها تساوي (0.84) وهو معامل ثبات يُمكن الوثوق به لأغراض الدراسة.

## ثالثا - الوحدات التعليمية المطوّرة

تمّ تطوير الوحدات الآتية: "حقوق الانسان" و"الديمقراطية" وفقا للخطوات التالية:

- اختيار الوحدة الأولى والثانية من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف التاسع كوحدة تعليمية مقترحة لأغراض التطوير.
- الاطلاع على بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بتطوير الوحدات في التربية الوطنية والمدنية، للاستفادة منها في عملية التطوير مثل: (المومني، 2010م) و(مستريحي، 2008م).
- الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بقيم المواطنة مثل: ناصر وآخرون (2010م) ومفاهيم التفاهم والسلام العالمي مثل: ياسين (2010م) لتكوين خلفية واضحة عن قيم المواطنة ومفاهيم التفاهم والسلام العالمي، للاستفادة منها في تطوير المحتوى.
- تحديد الهدف من التطوير وهو تنمية قيم المواطنة ومفاهيم التفاهم والسلام العالمي، أثناء تدريس التربية الوطنية والمدنية لدى طالبات الصف التاسع باستخدام إستراتيجية الرحلات المعرفية.
- تمّ إحداث التطوير بعدّة أساليب متنوّعة ومنها: الإضافة في المحتوى والوسائل والأساليب والأنشطة والتقويم.
- تمّ صياغة نتائج عامة للوحدات التعليمية المقترحة، مع مراعاة تنوّعها وفقا للمجالات المعرفية والمهارية والوجدانية.
- تمّ صياغة نتائج خاصة لكل درس من الدروس مع مراعاة تنوّعها وفقا للمجالات المعرفية والمهارية والوجدانية.
- تمّ تقسيم وحدة حقوق الإنسان إلى أربعة دروس، كما تمّ تقسيم وحدة الديمقراطية إلى ثلاثة دروس، بحيث يغطّي كلّ منها حصّة صفية واحدة.

- تم تنظيم كل درس من الدروس وفقا لإستراتيجية الرحلات المعرفية، بحيث يتضمن كل درس: نتائج التعلم السلوكية، ومقدمة مثيرة تتضمن مجموعة من الأسئلة، ومهام تبين ما هو المطلوب من الطالبات، وإجراءات أو تعليمات تتضمن الأنشطة المتمثلة بإضافة روابط ترجع إليها الطالبات لتنفيذ المهام المطلوبة، وخاتمة تلخص ما تعلمته الطالبات بالإضافة إلى روابط إضافية؛ لاكتشاف المزيد من المعلومات حول الموضوع، وتقويما يتضمن تقويما ذاتيا وأسئلة اختبر نفسك.
- إعداد برمجية تتضمن الوحدات التعليمية المطورة. إذ تم عرض الدروس في كل وحدة وفقا لإستراتيجية الرحلات المعرفية، بحيث تمكن الطالبات من التنقل عبر الأنشطة والمواقع والروابط خلال الدرس الواحد، والانتقال من درس إلى آخر بطريقة سهلة ومباشرة، وتسمح لهن بتنفيذ الأنشطة والإجابة على أسئلة التقويم الذاتي، وأسئلة اختبر نفسك وأسئلة الوحدات بطريقة إلكترونية مباشرة.
- وضع خطط يومية لمساعدة المعلمة على تنفيذ الدروس، بحيث تتضمن كل خطة درسية المعلومات العامة، نتائج التعلم، الأنشطة والوسائل والتقويم والتغذية الراجعة.
- وضع إرشادات عامة حول كيفية تنفيذ الدروس الخاصة بالوحدات التعليمية المطورة.

### صدق الوحدات التعليمية المطورة

للتأكد من صدق الوحدات التعليمية المطورة، تم عرضها على عدد من المحكمين من أساتذة الجامعات ومعلمي ومشرفي مبحث التربية الوطنية والمدنية؛ للتأكد من مناسبة الوحدات المطورة لمستوى طالبات الصف التاسع، من حيث كفاية الأهداف وتنوعها في الوحدات بشكل عام، ولكل درس من الدروس بشكل خاص، ومدى كفاية الأنشطة وروابط الإنترنت، وملائمة الأنشطة والتقويم والمحتوى، ومدى تسلسل الأفكار ووضوح لغتها. أو أي ملاحظات أخرى يرونها مناسبة لتطوير هذه الوحدات نحو الأفضل. وقد أسفرت آراء المحكمين عن مناسبة الوحدات التعليمية المطورة لمستوى طالبات الصف التاسع الأساسي مع الإشارة إلى إعادة صياغة بعض النتائج التعليمية الخاصة، وإضافة نتائج أخرى، وكذلك إضافة أنشطة أخرى، بالإضافة إلى حذف بعض المواقع والروابط الإلكترونية، وإضافة روابط ومواقع أخرى. كما تم تطبيقها في حصتين، تم التأكد من خلالها من مناسبتها لمستوى الطالبات.

### رابعا: دليل المعلم وتم إعداده وفقا للإجراءات التالية:

- تحديد الأهداف المرغوب في تحقيقها نتيجة استخدام إستراتيجية الرحلات المعرفية، والمتمثلة في إكساب طالبات الصف التاسع المعرفة والمهارات والقيم والاتجاهات المتعلقة بقيم المواطنة ومفاهيم التفاهم والسلام العالمي.
- إعداد إطار نظري للتعريف بالرحلات المعرفية عبر الويب.
- إعداد مواقع الإنترنت وتحديد الروابط التي تم الرجوع إليها للحصول على المعلومات المتعلقة بقيم المواطنة ومفاهيم التفاهم والسلام العالمي.
- تحديد الأنشطة وطرائق التدريس التي تم استخدامها مثل: (التعلم التعاوني - التمثيل ولعب الأدوار - الاستكشاف - المناظرة - العروض التقديمية - البحث وجمع المعلومات - إعداد الرسوم التي تمثل قيم المواطنة ومفاهيم التفاهم والسلام العالمي).

- تحديد مصادر التعلّم المستخدمة مثل: الحاسوب - الإنترنت - الرسوم والصّور والأشكال التي تمثّل قيم المواطنة ومفاهيم التفاهم والسلام العالمي - الخرائط - الكتب والوثائق والمجلات التعليميّة الموجودة في مكتبة المدرسة.
- بناء أدوات التقويم البديل ومنها: (قوائم الشّطب - سلالم التقدير العدديّة واللفظيّة).
- تحديد الزمن اللازم للتنفيذ.
- تضمين الدليل للوحدات التعليميّة المطوّرة المتعلّقة بقيم المواطنة (الديمقراطية، احترام حقوق الإنسان، العدالة والمساواة) ومفاهيم التفاهم والسلام العالمي (نبذ التعصب والتمييز العنصريّ، الحوار، التسامح والتعايش، والتعددية) وفقاً لإستراتيجية الرحلات المعرفيّة عبرالويب على النحو التالي:
- **المقدمة:** وفيها يتمّ إعطاء المتعلّمين خلفيّة عن الموضوع وقد تتضمن أسئلة مركزيّة ، أو صور تمثّل الموضوع.
- **المهمّة:** بحيث تصف للمتعلّم ما سيقوم به بوضوح.
- **الطريقة أوالإجراءات:** وفيها يتمّ وصف الخطوات المطلوب من المتعلّم اتباعها لإنجاز المهمّة، وتوجّه المتعلّم للمصادر والروابط التي يُمكن استخدامها.
- **المصادر:** وتتضمّن روابط لعدد محدّد من المواقع على شبكة الإنترنت.
- **التقييم:** والذي يقيس المعلومات والمهارات والقيم والاتّجاهات المتعلّقة بقيم المواطنة ومفاهيم التفاهم والسلام العالمي التي اكتسبها المتعلمون من خلال القيام بالمهامّ والأنشطة وتشمل التقييم الذاتي والاختبارات.
- **الخاتمة:** وتلخّص ما تمّ تعلّمه وما أنجزه المتعلمون ، وقد تتضمن أسئلة ومواقع إضافية لتشجيع المتعلّم على اكتشاف المزيد من المعلومات حول قيم المواطنة ومفاهيم التفاهم والسلام العالمي.
- إعداد خطط تحضيريّة لكلّ درس من الدروس المتعلّقة بقيم المواطنة ومفاهيم التفاهم والسلام العالمي، والتي تشتمل على نتائج التعلّم والأنشطة والوسائل والتقويم والتغذية الراجعة.
- تضمين الدليل برمجيّة تتضمن عرض الدروس في الوحدات التعليميّة وفقاً لإستراتيجية الرحلات المعرفيّة باستخدام الحاسوب.
- إعداد أوراق عمل تتضمن الأنشطة لكلّ درس من الدروس.
- وضع توجيهات عامّة لخطة السّير في الدرس المبني على الرحلات المعرفيّة عبر الويب.

## إجراءات الدراسة

- تحديد مشكله الدراسة

- الرجوع إلى الأدب النظري المتعلق بالرحلات المعرفية مثل: (Rudolph, 2004) و (Jacobs,2006). وقيم المواطنة مثل: الرشيدة (2008م) ، ومفاهيم التفاهم والسلام العالمي مثل: عبد الوهاب (2006م) ، والبازاني (2007م) .

- الرجوع إلى الدراسات السابقة المتعلقة بالرحلات المعرفية مثل: ريناو وبيسودو (Renau and Pesudo، 2016) ولي (Lee, 2014) وقيم المواطنة مثل: العقيل (2013م) ، ومفاهيم التفاهم والسلام العالمي مثل: حموري (2011م) .

- الرجوع إلى كتاب التربية الوطنية والمدنية الفصل الأول للصف التاسع، وتحديد الوحدات التي تم تطويرها وتنفيذها باستخدام إستراتيجية الرحلات المعرفية، متمثلة في الوحدة الأولى والمعنونة ب "حقوق الإنسان". والتي تتضمن الدروس التالية: الحقوق والواجبات - حقوق الإنسان في الإسلام - حقوق الإنسان في المواثيق الدولية - حقوق المرأة والطفل. والوحدة الثانية والمعنونة ب "الديمقراطية" والتي تتضمن الدروس التالية: الشورى والديمقراطية، الديمقراطية: أهدافها ومبادئها ، والتعددية.

- تم تطوير الوحدة الأولى "حقوق الإنسان" من كتاب التربية الوطنية والمدنية للفصل الأول للصف التاسع، بحيث شمل التطوير المحتوى، والأهداف، والوسائل والأساليب والأنشطة، والتقييم.

- تم تطوير الوحدة الثانية "الديمقراطية" من كتاب التربية الوطنية والمدنية للفصل الأول للصف التاسع، بحيث شمل التطوير المحتوى ، والأهداف، والوسائل والأساليب والأنشطة، والتقييم.

- التأكد من صدق تطوير الوحدات المطورة، بعرضه على محكمين متخصصين من أساتذة الجامعات ومعلمي ومشرفي التربية الوطنية والمدنية، ثم تطبيقها في حصتين كدراسة استطلاعية لمعرفة مدى مناسبتها للطالبات.

- إعداد برمجية تتضمن الوحدات التعليمية المطورة وعرض الدروس في كل وحدة وفقا لإستراتيجية الرحلات المعرفية.

- تم إعداد مقياس قيم المواطنة والتأكد من صدقه وثباته.

- تم إعداد مقياس مفاهيم التفاهم والسلام العالمي، والتأكد من صدقه وثباته.

- إعداد الخطط التحضيرية لكل درس من الدروس.

- إعداد دليل المعلم، والذي تضمن الخطط التحضيرية، والوحدات التعليمية المطورة وفقا لإستراتيجية الرحلات المعرفية، والبرمجية المستخدمة في تنفيذ الرحلات المعرفية، وأوراق العمل، وإرشادات عامة لخطة السير في الدرس أثناء تدريس قيم المواطنة (الديمقراطية - احترام حقوق الإنسان - العدالة والمساواة) ومفاهيم التفاهم والسلام العالمي. (نبذ التعصب والتمييز العنصري - التعايش والتسامح - الحوار - التعددية) وفقا لإستراتيجية الرحلات المعرفية.

- تحديد عينة الدراسة في طالبات الصف التاسع وعددهن (74) قسّمت إلى مجموعتين ضابطة تألفت من (37) طالبة والأخرى تجريبية تألفت من (37) طالبة من مدرسة إناث مخيم جرش الإعدادية الأولى التابعة لوكالة الغوث الدولية (الاونروا).
- تم الاجتماع مع مديرة المدرسة؛ لإعطائها فكرة عن موضوع الدراسة، وتحديد المعلمة التي قامت بتنفيذ استراتيجية الرحلات المعرفية، أثناء تدريس قيم المواطنة ومفاهيم التفاهم والسلام العالمي، والاتفاق على مواعيد التنفيذ.
- تم الاجتماع مع المعلمة التي قامت بتنفيذ استراتيجية الرحلات المعرفية، أثناء تدريس قيم المواطنة ومفاهيم التفاهم والسلام العالمي مرتين، وإعطائها فكرة حول كيفية تنفيذ الاستراتيجية، وتزويدها بدليل المعلم الذي هو بمثابة مرشد وموجه. يضمّ الوحدات التعليمية المطوّرة وفقاً لاستراتيجية الرحلات المعرفية، والبرمجية التي استخدمت في تنفيذ استراتيجية الرحلات المعرفية، والخطط التحضيرية، والإجراءات والخطوات التي تمّ اتباعها أثناء التنفيذ، وتمّ الاتفاق على الوقت والمواعيد المحددة للتنفيذ.
- تم تقسيم الطالبات إلى مجموعتين إحداها ضابطة والأخرى تجريبية.
- تم تطبيق مقياس المواطنة كمقياس قبلي.
- تم تطبيق مقياس مفاهيم التفاهم والسلام العالمي كمقياس قبلي.
- تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية (الاعتيادية) وتدريس المجموعة التجريبية بإستراتيجية الرحلات المعرفية.
- تم حضور تنفيذ الدروس باستخدام إستراتيجية الرحلات المعرفية لتقديم التغذية الراجعة والإرشادات والتوجيهات المناسبة.
- تم تطبيق مقياس قيم المواطنة كمقياس بعدي.
- تم تطبيق مقياس مفاهيم التفاهم والسلام العالمي كمقياس بعدي.
- تم تصحيح مقياسي قيم المواطنة ومفاهيم التفاهم والسلام العالمي القبلي والبعدي.
- تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).
- التوصل إلى النتائج.
- تم مناقشة النتائج وإصدار التوصيات.

## متغيرات الدراسة:

تشتمل الدراسة على المتغيرات التالية:

- 1- المتغيرات المستقلة وتشمل:
  - 1- إستراتيجية التدريس وتشمل:
    - أ - إستراتيجية الرحلات المعرفية. ب- الطريقة التقليدية.
- 2- المتغيرات التابعة وتشمل:
  - أ - قيم المواطنة ب - مفاهيم التفاهم والسلام العالمي.

## المعالجة الإحصائية

تم استخدام معادلة "كيودر رينشاردسون" الصيغة "KR21" لحساب معامل الثبات بين التطبيق القبلي والبعدي لأدوات القياس، والمتوسطات والانحرافات المعيارية، واختبار "T-TEST" لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعات التجريبية والضابطة، ومربع إيتا ( $\eta^2$ ) للتعرف إلى فاعلية وحجم تأثير إستراتيجية الرحلات المعرفية عبرالويب في إكساب الطالبات لقيم المواطنة ومفاهيم التفاهم والسلام العالمي.

## عرض النتائج

السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات أداء الطالبات على مقياس قيم المواطنة تُعزى لمتغير الاستراتيجية (استراتيجية الرحلات المعرفية ، الطريقة التقليدية) ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء طالبات الصف التاسع الأساسي، على اختبار مواقف قياس قيم المواطنة تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية ، ضابطة)، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء طالبات الصف التاسع الأساسي على اختبار مواقف قياس قيم المواطنة تبعاً لمتغير المجموعة.

| العدد | الخطأ المعياري | المتوسط المعدل | البعدي            |                 | القبلي            |                 | المجموعة | قيم المواطنة |
|-------|----------------|----------------|-------------------|-----------------|-------------------|-----------------|----------|--------------|
|       |                |                | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي |          |              |
| 37    | .409           | 20.368         | 3.499             | 20.92           | 4.855             | 14.62           | تجريبية  |              |
| 37    | .409           | 15.362         | 3.755             | 14.81           | 3.760             | 12.84           | ضابطة    |              |
| 74    | .286           | 17.865         | 4.738             | 17.86           | 4.405             | 13.73           | المجموع  |              |

يبين الجدول (1) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء طالبات الصف التاسع الأساسي، على اختبار مواقف قياس قيم المواطنة بسبب اختلاف فئات متغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2): نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب لأثر المجموعة على أداء طالبات الصف التاسع الأساسي على اختبار مواقف قياس قيم المواطنة.

| مصدر التباين              | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة الإحصائي (ف) | الدالة الإحصائية (ح) | حجم الأثر ( $\eta^2$ ) |
|---------------------------|----------------|--------------|----------------|-------------------|----------------------|------------------------|
| الاختبار القبلي (المصاحب) | 518.120        | 1            | 518.120        | 85.488            | .000                 | .546                   |
| المجموعة                  | 444.379        | 1            | 444.379        | 73.321            | .000                 | .508                   |
| الخطأ                     | 430.312        | 71           | 6.061          |                   |                      |                        |
| الكل المعدل               | 1638.649       | 73           |                |                   |                      |                        |

يُتَبَيَّن من الجدول (2) وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) يُعزى لأثر المجموعة حيث بلغت قيمة  $F$  (73.321) وبدلالة إحصائية (0.000)، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

ومن أجل الكشف عن مدى فاعلية الطريقة التجريبية، في إكساب قيم المواطنة لطالبات الصف التاسع الأساسي، تم إيجاد مربع ايتا ( $\eta^2$ ) لقياس حجم الأثر، فكان (50.8%)، وهذا يعني أن (50.8%) من التباين في أداء طالبات الصف التاسع الأساسي على مقياس قيم المواطنة، يرجع للطريقة التجريبية، بينما يرجع المتبقي لعوامل أخرى غير متحكم بها. وقد يُعزى سبب ذلك إلى أن الرحلات المعرفية تتميز بقدرتها على تلبية احتياجات الطالبات، وتُعزز ثقتهم بأنفسهم وتدريبهم على مواجهة المشكلات التي تعترضهم، وتساعدن على حلها، وتسبهن قيم التعاون، ويتفق ذلك مع ما أكدته (الناقة، 2016؛ وقطيط، 2011؛ و Jacobs, 2006؛ و Kundu and Bain, 2006؛ و Renau and Pesudo, 2016).

ومن جانب آخر قد يفسر ذلك بسبب الخصائص النفسية للرحلات المعرفية، بالنسبة للطلبة حيث تسود أجواء المتعة والفائدة والاندماج، وتتفق مع ميول الطلبة نحو استخدام التكنولوجيا وتفاعلهم مع المعرفة والفهم العميق للمادة التعليمية، والقدرة على التحليل والاستنتاج مما يساهم في إيجاد بيئة مناسبة للتعلم الفعال. وربما يساهم ذلك في مساعدة الطالب على توظيف المعلومات في حياته؛ بحيث يصبح لديه مقدرة على استرجاعها وقت ما يشاء، ويتفق ذلك ما توصل إليه (الناقة، 2016؛ و Sadikin, 2016؛ و AL-Edwan, 2014؛ و Yildiz and Korpeoglu, 2016؛ و Rudolph, 2004).

ويمكن أن يكون لإستراتيجية الرحلات المعرفية، التي تقوم أساساً على إكساب الطالبات مهارات البحث والاستقصاء وجمع المعلومات، عن طريق الإبحار عبر شبكة الإنترنت وتوفير المصادر المعرفية المتعددة، دور في حصول الطالبات على المعلومات، وتعميق معرفتهن وفهمهن لقيم المواطنة، وهذا يتفق مع ما أشار إليه (أبو طويلة وآخرون، 2015؛ وقطيط، 2011؛ و Schweizer and Kossow, 2007).

**السؤال الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات أداء الطالبات على مقياس مفاهيم التفاهم والسلام العالمي تُعزى لمتغير الاستراتيجية (استراتيجية الرحلات المعرفية، الطريقة التقليدية)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء طالبات الصف التاسع الأساسي على اختبار مفاهيم التفاهم والسلام العالمي، تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، والجدول (3) يوضح ذلك.

**جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء طالبات الصف التاسع الأساسي، على اختبار مفاهيم التفاهم والسلام العالمي تبعاً لمتغير المجموعة.**

| العدد | الخطأ المعياري | المتوسط المعدل | البُعدي           |                 | القبلي            |                 | المجموعة |                                |
|-------|----------------|----------------|-------------------|-----------------|-------------------|-----------------|----------|--------------------------------|
|       |                |                | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي |          |                                |
| 37    | .401           | 20.283         | 3.261             | 20.41           | 4.818             | 13.11           | تجريبية  | مفاهيم التفاهم والسلام العالمي |
| 37    | .401           | 14.663         | 2.921             | 14.54           | 3.104             | 12.59           | ضابطة    |                                |
| 74    | .283           | 17.473         | 4.263             | 17.47           | 4.033             | 12.85           | المجموع  |                                |

يبين الجدول (3) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لأداء طالبات الصف التاسع الأساسي، على اختبار مفاهيم التفاهم والسلام العالمي؛ بسبب اختلاف فئات متغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب لأثر المجموعة على مفاهيم التفاهم والسلام العالمي.

| مصدر التباين              | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة الإحصائي (ف) | الدلالة الإحصائية (ح) | حجم الأثر ( $\eta^2$ ) |
|---------------------------|----------------|--------------|----------------|-------------------|-----------------------|------------------------|
| الاختبار القبلي (المصاحب) | 268.516        | 1            | 268.516        | 45.221            | .000                  | .389                   |
| المجموعة                  | 581.944        | 1            | 581.944        | 98.005            | .000                  | .580                   |
| الخطأ                     | 421.592        | 71           | 5.938          |                   |                       |                        |
| الكل المعدل               | 1326.446       | 73           |                |                   |                       |                        |

يتبين من الجدول (4) وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) يُعزى لأثر المجموعة حيث بلغت قيمة ف (98.005) وبدلالة إحصائية (0.000)، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

ومن أجل الكشف عن مدى فاعلية الطريقة التجريبية في إكساب مفاهيم التفاهم والسلام العالمي، لطالبات الصف التاسع الأساسي، تم إيجاد مربع إيتا ( $\eta^2$ ) لقياس حجم الأثر فكان (58%)، وهذا يعني أن (58%) من التباين في أداء طالبات الصف التاسع الأساسي على مقياس مفاهيم التفاهم والسلام العالمي، يرجع للطريقة التجريبية، بينما يرجع المتبقي لعوامل أخرى غير متحكم بها. وقد يعود سبب ذلك إلى توفير بيئة محفزة قائمة على دمج التكنولوجيا عن طريق الإبحار عبر شبكة المعلومات العالمية، وإثارة اهتمام الطالبات، والتنوع في الأنشطة وأساليب التقويم مما ساعد في إكساب الطالبات لمفاهيم التفاهم والسلام العالمي. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما أشار إليه (الناقة، 2016؛ وأبو طويلة وآخرون، 2015؛ و Renau and Pesudo, 2016؛ و Yildiz and Korpeoglu, 2016؛ و Rudolph, 2004؛ و Hockly, 2008).

وقد يعود السبب أيضاً إلى أن التغير في دور الطالبة من متلقية ومُستقبلة للمعلومات في الطريقة التقليدية، إلى باحثة ومكتشفة ومُستقصية في الرحلات المعرفية، قد أتاح لها فرصة التعلم النشط والحصول على الكثير من المعارف والمعلومات حول مفاهيم التفاهم والسلام العالمي؛ مما ساعد على التعمق في فهمها وسرعة وسهولة اكتسابها، وهذا يتفق مع النتيجة التي توصلت إليها دراسات (الناقة، 2016؛ و أبو طويلة وآخرون، 2015؛ و AL- Khataybeh and AL- Awasa, 2016؛ و Sadikin, 2016؛ و Yildiz and Korpeoglu, 2016).

وربما يفسر ذلك بسبب مزايا الرحلات المعرفية، واتساقها مع مفاهيم التفاهم والسلام العالمي، حيث إن اكتساب الطالبات لمؤشرات التفاهم والسلام العالمي، من شأنه أن يتحقق بسبب تميز الطريقة المتبعة غير المألوفة، وما تحتويه من سبل ممتعة تتفق مع ما لديها من ميول لاستخدام التقنيات الحديثة، وما تمتاز به الرحلات المعرفية من إكساب الطالب لوجهات نظر عالمية، من خلال التصفح الآمن،

واستغلال الوقت في الدخول إلى المواقع المحددة، والتركيز على المعلومات ذات الصلة، وتجنب إهدار الوقت في الدخول إلى مواقع غير مقصودة، والاطلاع على معلومات ليست ذات صلة بالموضوع ويتفق ذلك مع ما أكدته (Sadikin, 2016) ؛ و Kundu and Bain, 2006 ؛ و Halat, 2008 ؛ و Fiedler, 2002 ؛ و Yildiz and Korpeoglu, 2016 ) .

## توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة يوصي الباحثون ب:

- تضمين مناهج التربية الوطنية والمدنية أنشطة قائمة على استخدام أنشطة الويب كويست تسمح للطلاب بالبحث والتقصي عبر شبكة المعلومات الدولية.
- إجراء المزيد من الدراسات لتوضيح أثر الرحلات المعرفية في تدريس التربية الوطنية والمدنية في المراحل التعليمية المختلفة.
- تدريب معلمي التربية الوطنية والمدنية على كيفية استخدام هذه الإستراتيجية أثناء عملية التعليم والتعلم.

## قائمة المراجع :

### أولاً: المراجع العربية

- البازياني، محمد سيد نوري . (2007م) . مفهوم السلم في الفكر الإسلامي ( دراسة تحليلية مقارنة بين الشريعة والقانون ) . ط1 . بيروت: دار المعرفة .
- الجراح، وليد مفلح. (2012م) . درجة ممارسة القيم الديمقراطية لدى الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية وسبل تفعيل ممارستها (رسالة دكتوراه غير منشورة) . جامعة اليرموك، إربد .
- الحري، رافدة . (2011م) . الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس . ط1 . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- حموري، خولة منصور ممدوح. (2011م) . دور المدرسة في ترسيخ ثقافة الحوار من منظور إسلامي (رسالة ماجستير غير منشورة) . جامعة اليرموك ، إربد .
- أبو خرمه، عثمان سلامه عطيه. (2013م) . أثر التدريس باستخدام الرحلات المعرفية ونموذج سوخمان الاستقصائي في تنمية التفكير الناقد والدافعية واكتساب المفاهيم العلمية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في مادة العلوم في المدارس التابعة لـ " مشروع مدارس الأردن " (رسالة دكتوراه غير منشورة) . جامعة اليرموك، إربد .
- الحوالده، محمد عبد الرحمن سليمان . (2010م) . تطوير كتاب الجغرافيا للصف العاشر الأساسي في ضوء مبادئ التفاهم الدولي والسلام العالمي (رسالة دكتوراه غير منشورة) . جامعة اليرموك، إربد .
- الرشيدة، محمد صبيح . (2008م) . التربية الوطنية والمدنية (المواطنة) واقع وتطبيق وطموح . ط1 . عمان: مطابع الدستور التجارية.
- زاده، عقيل سعيد ملا . (2010م) . الحوار قيمة حضارية (دراسة تأصيلية لمنهجية الحوار في الإسلام) . ط1 . عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع .
- زيمان، محمد. ( 2011م ) . الحوار والتسامح في الحضارة الإسلامية . ط1 . عمان: دار الإعلام للنشر والتوزيع .



- Fiedler, R. L. ( 2002). *webquests: A critical Examination In Light Of selected Learning Theories*. Retrieved October 13,2016 From :  
[https://scholar.google.com/&hl=ar&as\\_sd=0,5&as\\_t\\_vi](https://scholar.google.com/&hl=ar&as_sd=0,5&as_t_vi)
- Halat , E. (2008). A Good teaching technique : webQuests. *journal of recreational mathematics*, 81(3),109-111.
- Hockly, N .( 2008) . what is Awebquest ? *Entre Languas* , 13, 117- 120 Retrieved September 20 , 2016 from:  
<http://www.saber.ula.ve/bitstream/123456789/28682/1/articulo8.pdf>
- Ismail , I., Abu Ziden , A., and spian , R. ( 2012). Can Cooperative Learning Maximize the Effectiveness Of webquest Used in Learning?. *International Journal Of Emerging Technologies in Learning (IJET)* , 7(4), 58 – 64.
- Jacobs, G. (2006). *Engaging Learning Through the Internet : webquests in the Humanities Classroom*. Singapore : JF New Paradigm Education.ISBN 978- 981- 06- 7758- 9 .
- Al-Khataybeh , M . M ., and Al- Awasa , A . S . (2016) . The Effect of using Wquests on Improving Seventh Grade Femal Students' Writing Skills in Southern AL-Mazar Directorate of Education . *Journal of Education and Social Policy* , 3(1) , 112- 127
- Kundu , R. and Bain , C. (2006). Webquests: Utilizing Technology in a Constructivist Manner to Facilitate Meaningful Preservice Learning . *Art Education* , 59( 2) , 6-11.
- Lee , H . (2014) . Effects of Post – Reading Instructional Scaffolds on Efl Learners ' Webquest Writing performance . *English Teaching* , 69( 3) , 49- 79 .
- Mckimm, J.and Jollie, C. (2003). *Facilitating learning : Teaching and learning methods*. Retrieved April 7, 2016 From: [http://www.faculty.londondeanery.ac.uk/e-learning/small-group-teaching/Facilitating\\_learning\\_teaching\\_-\\_learning\\_methods.pdf](http://www.faculty.londondeanery.ac.uk/e-learning/small-group-teaching/Facilitating_learning_teaching_-_learning_methods.pdf).
- Perkins, R. and Mcknight,M. L.(2005). Teachers' Attitudes Toward web Quests as a method of teaching. *computers in the schools*, 22(1/2) ,123-133 .
- Renau, M . L., and Pesudo , M . ( 2016 ) . Analysis of The Implementation of Awebquest for Learning English in A secondary School in Spain . *International Journal of Education and Development using Information and Communication Technology (IJEDICT)* , 12(2) , 26-49
- Rudolph , T. (2004, October). The Wonderful World of WebQuests . *music education Technology*, pp.32-50.
- Sadikin,I . S.(2016).The Use of Webquest for Teaching English Vocabulary in An EFL Young Learners Context .*Prosiding Ictte Fkip Uns (2015)* , 1(1) , 403-410.
- Schweizer , H. and Kossow, B. (2007). webquests : Tools For differentiation. *Gifted Chilh Today*, 30(1) , 29- 35.
- VanFossen, P.J. (2004). Using Webquests to scaffold higher - order thinking. *Social Studies and the young Learner*, 16(4) , 13- 16.
- Vidoni , K. L., and Maddux , C.D. (2002). Web Quests: Can They be used to improve critical thinking skills in students ?. *computers in the schools*, 19(1/2),101-117.
- Yildiz,S.G.,and Korpeoglu,S.G. ( 2016) .Asample wbquest Applicable in Teaching Topolo gical Concepts . *International Journal of Education in Mathematics, Science and Technology( IJEMST)*, 4(2) ,133- 146.